

أثر شبكة الإنترنت في ثقافة الإنسان العربي المعاصر

د. عبد القادر طالب
المركز الجامعي البیض

ملخص:

يعد الارتفاع المذهل لعدد المشتركين في الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) في العالم العربي ظاهرة تستوجب الوقوف عندها والاهتمام بها؛ نظراً لما صاحبها من تغيرات كبيرة في منظومة السلوكيات والممارسات الاجتماعية والثقافية خاصة في المجتمعات العربية فالخطاب الثقافي المستند على رسائل الفكر الموجه شبكياً عبر الإنترنت باتت له تبعات تصورها التجليات الفكرية والثقافية في المشهد الإبداعي العربي، تترجم ممارساته في نطاق الكتابات الأدبية والفكرية والمشهد الإعلامي المفصح عن واقع جديد ومختلف عما كانت عليه في سنوات سابقة لظهور هذه التكنولوجيا المعلوماتية .

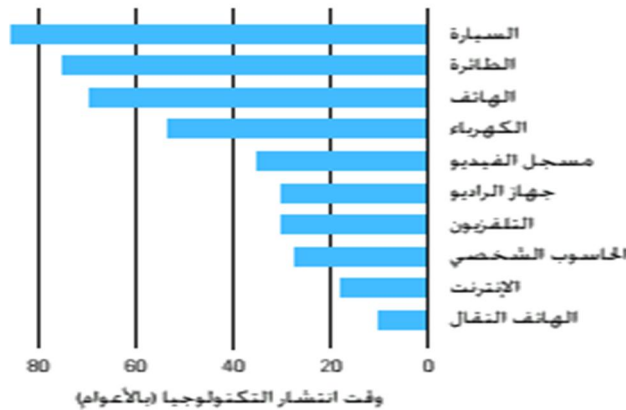
تعالج هذه الورقة البحثية هذا الموضوع مدعمة بشرائح توضيحية وبيانات إحصائية معتمدة صادرة عن هيئات رسمية ومركز بحث دولية معتمدة يشرح الباحث من خلالها عناصر الموضوع و يقدم فيها رؤية نقدية خاصة لهذا الموضوع .

الكلمات المفتاحية: الثقافة-الأنترنت-الشبكات-المثقف العربي- العولمة

مقدمة:

إلى وقت قريب كانت الاختراعات والاكتشافات تغير بعض ملامح العالم في فترة زمنية معينة -طويلة في الغالب من الأحيان- كلما زاد استعمالها وتوسع نطاق توظيفها في القطاعات الصناعية والميادين الاجتماعية، لكن اليوم اختلت هذه المعادلة وصعب موازنة أطرافها وبات يلفت النظر سرعة انتشارات المخترعات والاكتشافات العلمية وعدم القدرة على إحصائها أو تقدير زمن انتشارها فقد "بلغ اعتماد التكنولوجيا الرقمية وانتشارها من السرعة ما يذهل ففي الولايات المتحدة الأمريكية استغرق حصول نصف السكان على هاتف في عصر الهاتف الثابت أكثر من 50 عاماً أما في عصر الهاتف النقال، فأقل من عشرة أعوام وفي أواخر 2015 سيتجاوز عدد مستخدمي الهاتف النقال في العالم 7 مليارات وعدد مستخدمي الانترنت 3 مليارات"¹.

الجدول التالي يقدم شرحاً أوضح حول هذه الظاهرة:



- رسم توضيحي(1): سرعة انتشار التكنولوجيات الحديثة في الولايات المتحدة الأمريكية-²

لقد صيرت الأنترنت العالم اليوم قرية كونية واحدة يعرف الإنسان من بيته ما يحدث في العالم بجهاته الأربع ويمكنه التواصل مع أي شخص فيها في أي لحظة يريد ذلك.

هذا الانفتاح غير المحدود على الآخر المعروف والمجهول، الاختياري أو القسري أحدث زلزلة في المفاهيم والأفكار، في الفعل الثقافي وممارسته؛ بل في فلسفة الثقافة في حد ذاتها.

1- العرب والإنترنت:

أ/ بداية العلاقة

علاقة العرب بشبكات المعلومات والإنترنت بشكل عام بدأت متأخرة نسبياً بالنظر إلى تاريخ ظهورها وتطورها⁽³⁾—إذا استثنينا تلك القلة القليلة من الباحثين والعلماء العرب المهاجرين في أمريكا وأوروبا—ونسبياً أيضاً باعتبار تاريخ ظهورها كتكنولوجيا متقدمة في علم المعلوماتية والاتصال، وعلى كل اعتنق العرب تكنولوجيا الإنترنت حين رسخت في أمريكا ومعظم دول أوروبا؛ وأصبح الاهتمام بها ضرورة يملحها تسارع سير الركب التكنولوجي العالمي الذي لا ينبغي التخلف عنه⁴. أنفقت الدول العربية أموالاً طائلة في سبيل تطوير البنية التحتية لإطلاق خدمة الإنترنت وتحسين خدماتها عند الأفراد وفي المؤسسات، من خلال التخصيصات المالية والإجراءات والنصوص القانونية، لإنشاء الشركات العاملة في هذا الحقل وتنظيم عملها.

بداية العلاقة بين الإنسان العربي والإنترنت بدأت متوترة يشوبها الانبهار والخوف، نقيضان تملكا عقل الإنسان العربي وقلبه في آن واحد، فالوفاء التكنولوجي الجديد جدير بالتجربة بعد كل النتائج والأخبار التي تنقلها الدراسات والمعاينات لآثاره في أمريكا وأوروبا؛ فالسهولة في نقل المعلومات تبادلها والسرعة في إنجاز العمليات والفضاء المعرفي غير المحدود صفات انبهر بها الإنسان العربي وجعلته يرتقي في أحضانها، لكنه في تلك اللحظة بدت مخاوفه منها تتوالد وتجعله يفكر في أخطارها وعواقبها، خاصة وهو يرى أن تكنولوجيا مثل هذه تسري في أنحاء العالم، تحتاج التكنولوجيا القديمة، فتحيلها إلى تقاعد جبري أو حذف نهائي فوري .

ب/ تطور العلاقة:

بمرور الزمن توطدت العلاقة بين الإنسان العربي والإنترنت، فلم يعد يحشأها كما كان بعدما تبددت بعض مخاوفه منها، الأمر الذي رفع نسبة المستخدمين لها من سنة إلى أخرى حيث جاء في التقرير الذي أعدت جامعة محمد بن راشد للإدارة الحكومية حول العالم العربي والإنترنت سنة 2014 مايلي: " تشير أبحاثنا إلى أن أكثر من 135 مليون فرد يستخدمون الإنترنت حالياً في البلدان العربية الـ 22 ويقترون هذا مع انتشار للأجهزة الجواله يبلغ 110 % على المستوى الإقليمي وأكثر من 71 مليون مستخدم نشط لتقنيات التواصل الاجتماعي"⁵.

ولا تختلف التقارير والنشرات الإحصائية الصادرة عن مختلف الهيئات الدولية ومركز البحث و الدراسات العربية منها والغربية في إثبات هذه الحقيقة، فكلها تجمع على تنامي علاقة الإنسان العربي بالإنترنت وتطور استخدامها في حياته اليومية⁶ فلم تعد بالنسبة إليه مجردة تكنولوجيا حديثة بل أصبحت جزءاً من حياته وأمر يصعب العيش بدونه عند كثير من الأفراد.

2- أدوات تأثير شبكة الإنترنت على ثقافة الإنسان العربي:

قبل أن نتحدث عن أثر الإنترنت في ثقافة الإنسان العربي ينبغي أن تأمل في الأدوات التي تمتلكها هذه الشبكة و التي جعلت منها قوة ضاربة مغيرة للمفاهيم والثقافات، وسنعرض لبعض أدواتها المهيمنة على ثقافة الإنسان العربي والمحددة لمسار توجهات إدراكه الذهني الذي يتم من خلاله تكوين معنى شخصي للأشياء التي من حوله⁷ داخل هذه الشبكة ومحتواها المعرفي والمعلوماتي .

اختيار هذه الأدوات لم يكن اعتباطيا لكنه مؤسس على عاملين :
العامل الأول :النسبة العالية لروادها من مستخدمي الشبكة.
العامل الثاني :مايميز هذه الأدوات من عناصر مشتركة نجملها في :
-سهولة التسجيل فيها.

-إمكانية الظهور بأسماء أصلية أو مستعارة.

-الخدمة المجانية لعامة المسجلين.

-سهولة إنشاء المجموعات ذات الاهتمام المشترك بالموضوع أو الفكرة.

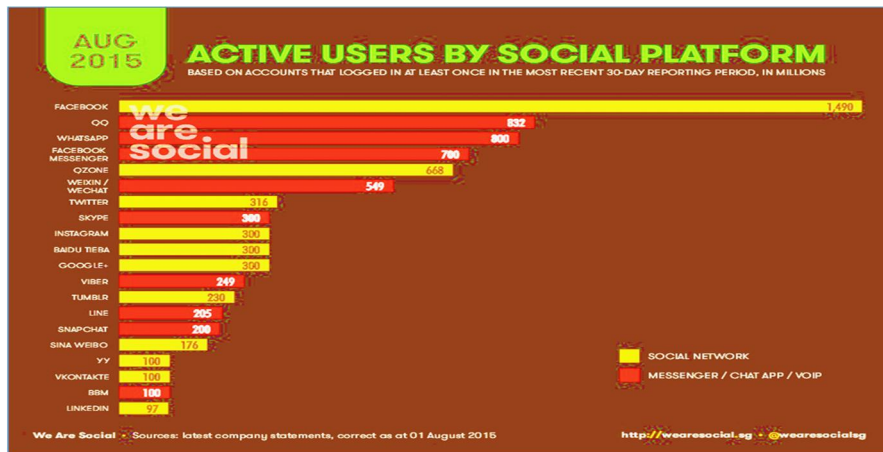
-النشر المباشر للموضوعات مع إمكانية إرفاق الملفات متعددة الوسائط (Multimedia) والتعليق على المنشور منها.

-خدمة الأرشفة ومشاركة الملفات غير المحدودة.

من اهم الأدوات التي تستعملها شبكة الإنترنت في التأثير على ثقافة الإنسان :

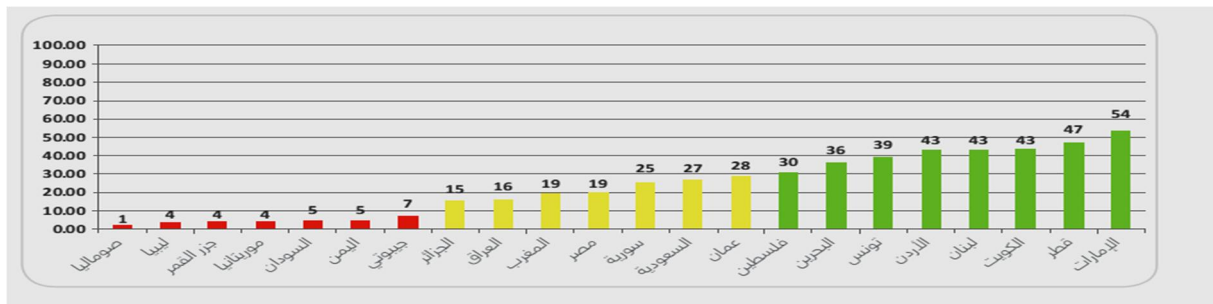
أ-مواقع التواصل الاجتماعي:

تشكل مواقع التواصل الاجتماعي اليوم أكبر الفضاءات الالكترونية التي يتردد عليها زوار الإنترنت فحسب إحصائيات موقع wear social حول شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت يتصدر موقع فيسبوك قائمة المواقع الأكثر زيارة في العالم :



رسم توضيحي (2):نسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم حسب موقع wearsocial:

بالنسبة للعالم العربي تسجل الإحصائيات ارتفاع نسبة المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي ،ففي الرسم التوضيحي الموالي نرى ارتفاع نسبة مستخدمي موقع فيسبوك مثلاً بالنظر إلى تعداد السكان:



رسم توضيحي(3):نسبة استخدام موقع فيسبوك في الدول العربية حتى نهاية 2013 (النسبة مائة من تعداد السكان)⁸

هذه الأرقام دليل واضح على تنامي ظاهرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت أهم أدوات تأثير الانترنت على الأفراد في كل العالم نظرا لارتفاع المتصلين بها والمسجلين فيها؛ فقد ارتفع عدد المستخدمين لموقع التواصل فيسبوك في العالم العربي مثلا من 51 مليون مستخدم سنة 2012 ليصل إلى 71 مليون مستخدم نهاية 2013⁹. هذه الأرقام مرشحة للارتفاع نظرا للإقبال الكبير على هذه المواقع من جهة وتعدد مضامين الصفحات المنشأة وحرص مطوري هذه المواقع على تحديث الاختيارات وسهولة استخدام واجهة الموقع والتسجيل به.

ب- المدونات bloggers¹⁰:

تعد المدونات اليوم فضاءات إلكترونية هامة لا تقل أهمية من مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لما تتيحه من حرية اختيار المواضيع وامكانيات التواصل بعرض الأفكار وتبادلها. ولعل من أهم أسباب تطور المدونات وسرعة انتشارها ما أشار إليه الدكتور محمد عبد الحميد في كتابه "المدونات: الإعلام البديل" عندما حاول تشخيص أسباب انتشار المدونات وحدد ذلك بعاملين مهمين هما¹¹ :

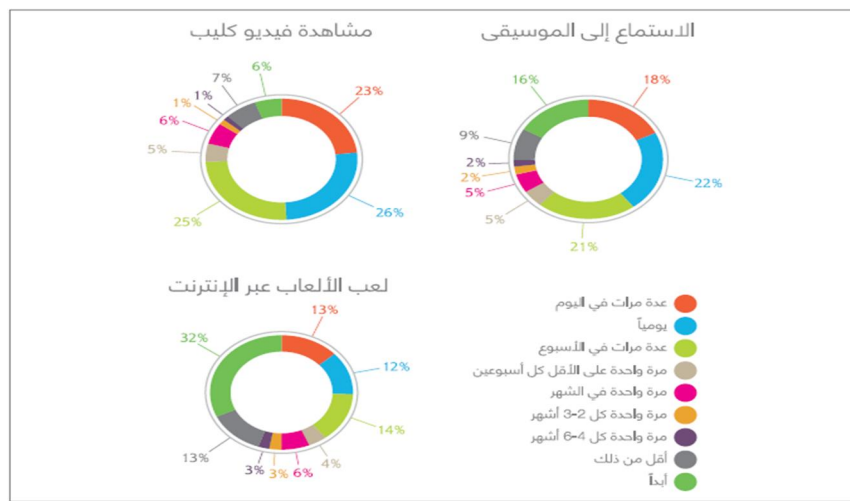
العامل الأول: انتقال شبكة الإنترنت بخدمتها إلى الجيل الثاني الذي ساعد على ترسيخ الفكر الاجتماعي والتواصل بين المستخدمين...

العامل الثاني: انخيار الثقة في وسائل الإعلام التقليدية... نتيجة غياب المصداقية وانحيازها نحو السلطة والمال والنفوذ.

مكنت المدونات مستخدمي الانترنت حرية كبيرة في عرض الأفكار وتبادلها بشكل مستقل دون قيد للحريات كما مكنت من تجميع الجماعات والمجموعات ولم شملها في صفحات تعبر من خلالها وتدافع فيها على مبادئها وتنوع في عرضها للمستخدمين الاعتياديين والجدد للشبكة.

ج- مواقع الترفيه والألعاب:

يحتاج الناس بين الحين والآخر إلى فسحة من الوقت، يروحون فيها عن أنفسهم، وهم اليوم أحوج إليها من وقت آخر؛ لأن ضغوط الحياة اليوم تضاعفت وتعددت، فكان من الطبيعي أن يبحث الناس عن منفذ أو فسحة تزيل عنهم هذا الدرن النفسي والضغط المعنوي ولما كانت شبكة الأترنت فسيحة بما يسع كل الاهتمامات، وسهلة الولوج بما يمكن لأي شخص يملك أدنى مبادئ المعلوماتية فعل ذلك، وهو الأمر الذي جعل نسبة روادها من مختلف الأعمار وباختلاف الجنسين تتزايد. الرسم التوضيحي التالي يبين لنا مدى تعلق الإنسان العربي بمتابعة المواد الترفيهية والألعاب على شبكة الأترنت:



رسم توضيحي رقم (4) : نسبة المتابعة اليومية للمواد الترفيهية على الانترنت

من خلال نظرة سريعة على البيانات الإحصائية الواردة في الشكل السابق يتبين لنا حجم التعلق الكبير للإنسان بمواقع الترفيه والألعاب حيث نجد أن تقريبا نصف العينات المعنية بهذا الإحصاء يشاهدون مقاطع الفيديو وأكثر من ثلثهم يستمعون إلى الموسيقى وأن ربعهم يلعبون الألعاب على الشبكة كل هذا يحدث على الأقل مرة في اليوم.. بمعنى آخر تشغل الوسائط المتعددة على الأنترنت حيزا مهما من يوميات الإنسان العربي خاصة و إذا تعمقنا في طول أو حجم المادة الإلكترونية المتابعة ومدى أهميتها للمتابع أو المستخدم سيكون التحليل حيننا اعمق ونتائج أكثر أهمية من المتوقع.

3- مجالات تأثير الأنترنت على ثقافة الإنسان العربي:

تعددت تعريفات الثقافة ومفاهيمها لدى العلماء والمفكرين في العصر الحديث والمعاصر لكنها تتفق في اعتبارها عنصرا من العناصر المهمة في حياة الإنسان كفرد في مجتمع له كيانه المعنوي "...فالأسلوب الذي يسير عليه الناس في حياتهم إنما يعتمد على طبيعة الثقافة السائدة في المجتمع، مع بعض الآثار التي تتركها العوامل الجغرافية والبيولوجية.¹² وإننا إذ نحدد مجالات تأثير الأنترنت على ثقافة الإنسان العربي لا نزعم الإلمام بكل جوانبها وتتبع جميع حواشيها؛ لكنه بحث في ما بدى لنا مهما في ذاته ظاهرا في أثره، فعرجنا عليه عاجلين غير مقيمين فالحال لا يأذن بالمقام والسطر لا يتسع للتفصيل. ولعل أهم مجالات تأثير شبكة الأنترنت على الإنسان العربي -في نظرنا- هي :

أ/ التفكير والإبداع:

التفكير والإبداع ممارسة متجددة في كل الأزمنة والعصور، راقية عند كل الشعوب والحضارات ، ففعل التفكير والإبداع رافق مفهوم المثقف منذ ظهور الكلمة في القواميس الحديثة وتداول المصطلح بين المفكرين والباحثين ولعل ذلك ما جعل اثر شبكة الأنترنت بالغاً على المثقف ظاهرا في نتاجه الفكري والثقافي لأننا ننظر إليه من زاوية الرسالة الحضارية كالحامل لرسالة إنسانية مقدسة في بعدها العلمي والمعرفي الصاعد عموديا وبعدها التراثي والهوياتي المتجه أفقيا وبين المحورين يرسم المنحنى الثقافي وفق معادلة تصنعها الحضارة المهيمنة والمناعة الثقافية لحامل الرسالة ومجتمع بثها وتداولها. ومعلوم لدى الباحثين في تاريخ علاقة الإنسان العربي بالآخر الثقافي أن انفتاحه على مكونه الثقافي سبق في عصور سابقة وفق توافقات فكرية و حضارية "لكن النقلة النوعية التي حدثت مع ثقافة العولمة في العلاقة مع ثقافة الآخر تكمن في أنها لجأت إلى ما يمكن أن يسمى <إغراء الفرض>؛ بمعنى أنها لم تعد تعرض بل تفرض ولكن هذا الفرض لا يأتي من خلال استخدام العصا أو السيف ، وإنما من خلال استغلال الإغراءات التي منحتها التقنيات الحديثة في الاتصال وقد أدى ذلك إلى تغيير جذري في نظرية حوار الثقافات تمثل هذا التغيير على نحو خاص في محورين:

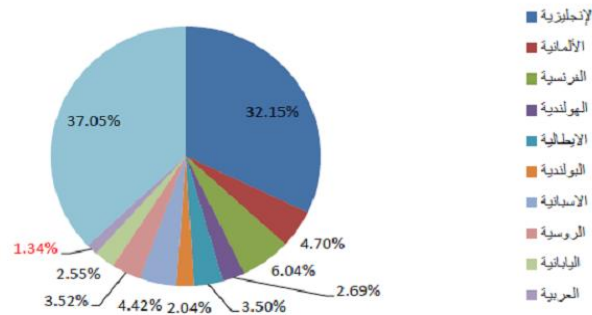
1- اللجوء إلى ثقافة الصورة بدلا من ثقافة الكلمة.

2- التوجه المباشر للقاعدة العرضية دون التوقف للجدل مع الصفوة.¹³

ويظهر اثر الشبكة في ثقافة الإنسان العربي الأصيلة مثاقفتها مع الآخر في كم الصفحات المنتجة باللغة العربية والمشاركات العربية في الصفحات الأجنبية المهمة بالإبداع الفكري والأدبي.

الملاحظ في هذا المجال قلة الإنتاج العربي باللغة العربية مقارنة بالإنتاج المعرفي المنجز بباقي لغات العالم كما يبينه الرسم التوضيحي التالي حول موقع ويكيبيديا¹⁴ مثلا :

نسبة الصفحات المنشورة على الويكيبيديا حسب اللغة
سبتمبر 2012



رسم توضيحي رقم (5) حول نسبة الصفحات المنشورة على موقع ويكيبيديا مرتبة حسب اللغة المستعملة

فتحت شبكة الإنترنت للمثقف العربي مساحة للتعبير و الإبداع بكل حرية ومنحته فرصة التفكير ونقد الأفكار كما غيرت من نمطية فضاء التعبير والحوار فقد أصبحت الشاشة الرقمية بديلا عن الصفحات الورقية وأصبحت المنتديات والمدونات صفحات التواصل الاجتماعي مكانا تجتمع فيه الأفكار وتتجاوز فيه العقول دون قيد زمني أو جغرافي. لقد صار بإمكان المثقف العربي اليوم أن يُناقش وأن يُناقش في كل القضايا، أن ينشر إبداعه الإلكتروني في زمن يسير إلى كل أنحاء العالم.

ويرى كثير من متابعي المشهد الثقافي العربي على شبكة الانترنت خاصة ما تعلق منه بمكتسبات الحرية الفكرية واتساع مجال الإبداع ونشره أن المعادلة لا تسير في صالح المثقف العربي والثقافة العربية بشكل عام؛ لأن الهجمات الفكرية واستلاب الإبداع وقرصنته، صار سمة مميزة لشبكة الانترنت، والحال أن المثقف العربي في غالب الأحيان لا يملك الحصانة الفكرية والثقافية التي تقيه المخاطر المعرفية على الشبكة وانتهاكات الخصوصية فيها، كما أنه لا يستطيع المحافظة على رصيده الفكري والثقافي الأصيل الذي بذل بعض المثقفين العرب سمينه بغث الثقافات الغربية تحت حجج واهية وذرائع تافهة جعلت منهم مضرب المثل للغربان في أمثال الشعوب.

ب/ الاستهلاك:

أدى انفتاح الأسواق العربية إلى تغير أنماط الاستهلاك لدى المجتمع العربي، وبدا واضحا أن الإنسان العربي غير قائمة مقتنياته العادية اليومية غير العادية المرتبطة بالمناسبات الدينية والعائلية. ارتفعت وتيرة التغير بشكل واضح بعد انتشار استعمال الانترنت؛ لأن الشركات المصنعة للمواد الاستهلاكية صار تضع إعلانات ترويجية لمنتجاتها على الانترنت بغية اصطلياد المستهلك عبر الصفحات سواء بالإعلانات الانتقائية أو الإجبارية التي يرغب المستخدم على متابعتها في صفحات معينة أو خلال رحلة البحث عن معلومة في محركات البحث واستعمال التطبيقات على الهواتف الذكية المتصلة بالإنترنت. ويعود سبب اللجوء إلى هذا النوع من الإعلانات إلى عدة أسباب منها:

- الإعلان عبر الانترنت أكثر فاعلية من الإعلانات بسبب توجيهها إلى عدد كبير جدا من المستهلكين المرتقبين في أنحاء العالم

- من خلال الإعلان عبر الانترنت لم يعد المستهلك متلقي سلبى للإعلان فيمكنه أن يتفاعل معه ويرد على الرسائل الاعلانية التي وصلته...

- الإعلان عبر الانترنت ذو تكلفة منخفضة نسبيا مقارنة بالإعلانات التليفزيونية والإعلانات الأخرى.

-المرونة يتميز الإعلان عبر الانترنت بسهولة تغيير وتعديل معلومات وصوره بحسب التغير والتعديل والتطوير الذي طرأ على المنتج، مما يسمح بالحصول على التطورات بشكل أولي وفور حصولها.

-تتميز شبكة الانترنت كوسيلة لنشر الإعلان بأنها على درجة عالية من الانتقائية والاختيار.¹⁵

غيرت شبكة الانترنت من ثقافة الاستهلاك لدى الإنسان العربي سواء في شقها المادي المتعلق باستهلاك السلع أو شقها المعنوي المرتبط بالتصورات التي تصاحب أو تتبع سلوك الاستهلاك، والأمر هنا واحد في كل أنواع الاستهلاك. يضاف إلى هذا نقص الوازع الديني والاجتماعي في تسير الموارد المالية الفردية والجماعية التي باتت تصرف في ملذات وترف يحركه التقليد الأعمى لأنماط استهلاكية لا علاقة بثقافتنا الشرقية والمغربية و الانبهار بالموضة التي تنهات الصفحات الالكترونية في عرضها محاولة التخلص من عقد النقص ونبد الذات التي يعني منها إنسان الحضارة المادية المعاصرة.

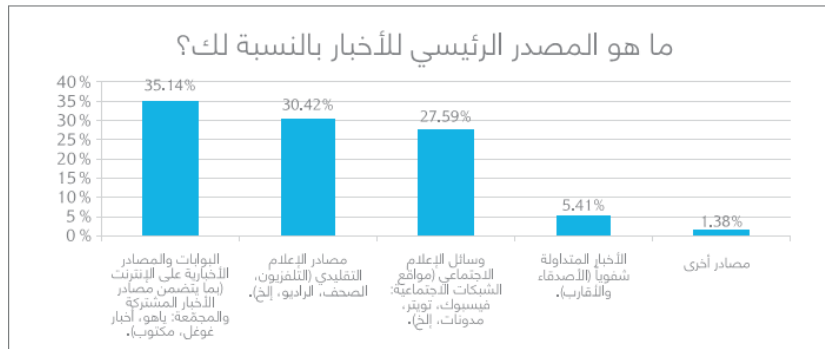
ج/الممارسة السياسية وحرية التعبير:

في زمن غير بعيد كانت الممارسة السياسية في العالم العربي حكرًا على جماعة معينة، لها من المؤهلات ما يجعلها تتميز عن غيرها بالحنكة، وسعة الرصيد المعرفي في الممارسة السياسية، والدربة في غياها، ولم يكن في وسع الخارجين عن هذه الجماعات حينها إلا التسليم والتصديق الأعمى، بكل الأطروحات والاستشرافات السياسية التي تصدرها.

هذا المشهد صار اليوم فلما بالأبيض والأسود في عيون جيل الرقمية وشبكة الانترنت، فهذه الولاية السياسية الشاملة لم يعد لها وجود، وباتت شبكات التواصل والمدونات وصفحات الشبكة بشكل عام شموعًا في نظر البعض تنير للمواطن طريقه في فهم السياسية وأفكار الساسة في بلده، وهي في نظر البعض الآخر شياطين توسوس بها القوى العالمية ودوائر صنع القرار في العالم في نفوس الضعفاء من المقهورين والمظلومين في بلدانهم لتغرقهم في أحلام وردية تستنسخ نفسها كلما طرقت طبول الفتنة.

يبدو أن شبكة الانترنت باختلاف أدائها صارت اليوم مقصد الإنسان العربي وبوابته في الاطلاع على الأخبار

وفي الإحصائيات التالية بيان لذلك:



رسم توضيحي رقم (6) إحصائيات بيانية حول مصادر الأخبار في عينة من المجتمع العربي

هذا التوجه الجديد لنمط متابعة الأخبار والوضع السياسي في حيز جغرافي معين جعل ثقافة الممارسة السياسية تتغير فقد أصبح الساسة العرب يتهافون على شبكة الانترنت تدوينا ومتابعة، صارت التعليقات وعدد مرات الإعجاب على صفحات شبكات التواصل معايير يعتد بها في بناء الاستراتيجيات السياسية والتخطيط للحملات الانتخابية

4-مستقبل ثقافة الإنسان العربي في ظل تطور شبكة الانترنت

بعد كل هذا أليس من المشروع عقلا أن نتساءل عن مستقبل ثقافة الإنسان العربي في ظل تطور رهيب لشبكة الانترنت؟

قد نستعجل الإجابة إذا قلنا أن مستقبلها في خطر أكيد وقد يكون تشاؤماً أن نخذر من موت المثقف العربي بارثيا¹⁶ لأن عضويته الغرامشية¹⁷ ستصبح افتراضية في زمن سيصبح فيه مجتمع المثقفين كذلك. إننا إذ نقول هذا الكلام من منطلق الواقع الذي تعيشه الكائنات الثقافية في هذه الشبكة ومن رؤية أفقية لما بعد العولمة التي نخرت وتنخر جسد الثقافات الضعيفة.

نحن اليوم أحوج ما نكون إلى إعادة صياغة عهدنا الثقافي والاجتماعي فيما بيننا و نتصالح مع ذاتنا العربية الأصيلة بحيث يستطيع رصيدنا من المكون المعرفي¹⁸ أن يقينا أزمات الثقافة في عصر ما بعد شبكات التواصل على شبكة الأنترنت .

الهوامش والإحالات:

¹ - ينظر: تقرير التنمية البشرية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) لعام 2015 ص 07

² - المصدر نفسه:

⁽³⁾ - ينظر جدول التطور الزمني لظهور الانترنت في الملحق (ملحق رقم 01)

⁴ - تعتبر تونس أول دولة عربية ترتبط خدمة الانترنت سنة 1993 تلتها الكويت سنة 1992 ، أما في الجزائر دخلت خدمة الانترنت سنة 1993 وكان مركز (Centre de recherche sur l'information scientifique et technique) CERIST

وهو مركز بحث وطني تابع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية أول مركز بحث يتم ربطه بالانترنت في الجزائر

⁵ - العالم العربي على الانترنت :توجهات استخدام الانترنت والهاتف المحمول في المنطقة العربية -كلية محمد بن راشد الحكومية - الإمارات العربية المتحدة ماي 2014

(نسخة إلكترونية بصيغة pdf على الرابط التالي :-<http://www.mbrsg.ae/getattachment/c1781944-d1c8-45d9-9a02-a6462a555e70/The-Arab-World-Online-2014-Trends-in-Internet-and.aspx>

⁶ - ينظر على سبيل المثال بعض الجداول التوضيحية لاستعمال الانترنت في العالم العربي في الملحق رقم (4)

⁷ - للتوسع أكثر في فهم هذا المصطلح وعلاقته بالتواصل والتفكير يرجى العودة إلى كتاب :

الاتصال اللفظي وغير اللفظي :عبد الفتاح محمود أحمد وآخرون، ط1، منشورات المجموعة العربية للتدريب والنشر القاهرة مصر 2012 ص 22

⁸ - نظرة على الإعلام الاجتماعي في العالم العربي 2014 - كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية-الإمارات العربية المتحدة 2014 ص 8 -نسخة الكترونية بصيغة pdf على الرابط:

<http://www.mbrsg.ae/getattachment/713949a1-6f4c-4c06-b1a3-bf1df01efc25/Arab-Social-Media-Outlook-2014.aspx>

⁹ -تقرير نظرة على الاعلام الاجتماعي في العالم العربي 2014 : ص 11

¹⁰ - المدونة أو البلوجر (blogger) كلمة إنجليزية منحوتة من كلمتين web-log يعود تاريخ بدايتها إلى بداية تسعينات القرن الماضي أخذت شكلا متطورا بعد سنة 1997 حين طور أيانرينج النماذج الأولى للمدونات التي شهدت فيما ظهر منصة بلوجر blogger.com في أوت 1999 التي أنشأها كل من إيفان وليام وميج هوريان واشترتها مهما شركة google في فبراير 2003

¹¹ -المدونات :الإعلام البديل:محمد عبد الحميد، ط1، عالم الكتب ،القاهرة مصر 2009 ص 52

¹² - نظرية الثقافة :مجموعة من المؤلفين ،ترجمة علي سيد الصاوي ،مجلة عالم المعرفة وزارة الثقافة والفنون والآداب-الكويت عدد 223 يوليو 1997 ص09

¹³ -ثقافتنا في عصر العولمة: أحمد درويش ، ط1، الشركة المصرية العالمية،مصر 2003ص39-40

14-ويكيبيديا هي مشروع موسوعة رقمية،متعددة اللغات وحررة المحتوى. يستطيع أي شخص التحرير فيها بدون تسجيل،ويستطيع أي شخص الاستفادة من المحتوى،واستغلاله بهدف تجاري أوغيره وفقاً لترخيص الموسوعة، حالياً هناك 287 نسخة من ويكيبيديا بلغات مختلفة،وفي النسخة العربية يساهم أكثر من 3,984 مساهم قاموا بكتابة ما يزيد عن 410,667 مقالة،من مختلف أنحاء العالم.

ينظر: <https://ar.wikipedia.org>

¹⁵ - الإعلان وسلوك المستهلك بين النظرية والتطبيق،حسام فتحي أبو طعيمة،ط1،دار الفاروق،عمان ،الاردن 2008 ص126

16-نسبة إلى الناقد الفرنسي رولان بارث صاحب نظرية موت المؤلف في النص .

17- نسبة إلى الفيلسوف الشيوعي الايطالي الشهير انطونيو غرامشي الذي اشتهر بفلسفته عن المثقف العضوي ودوره في تغيير المجتمع

18- يقصد بالمكون المعرفي: مجموعة المعارف والخبرات التي يكتسبها الإنسان من مصادر متعددة منها:المشاهدة والتجربة والأخبار المتواترة و التي تصبح في نهاية الأمر في العقل ليكون تصوره وحكمه على شيء ما .

ينظر: المكون المعرفي ودوره في توجيه الحضارات :ابراهيم أبو محمد ،ط1،المركز العلمي للطباعة والكمبيوتر ،مصر 2007ص5